Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإذا كان وجهه شبيهاً بالفردوس فما أبهاه من وجه ، ومـا أجمله من محيا ، وهكذا أطلق الشاعر على البطل اسماً فارسياً يتفق وما يتمتع به ـ كما جاء في الأساطير القديمة ـ من جمال فائق وحسن فتان وبهاء لا نظير له .

كما ألبس إيرج ميرزا بطله بزة عسكرية حتى يجد الفرصة سانحة للحديث عما كان يدور في وطنه من أحداث في ذلك الوقت ، وأهمها بروز نجم « الجندي » رضا خان ، والدور الذي لعبه لتغيير الأسرة الحاكمة ، فكان إيرج حريصاً على أن يذكره بأن واجب الجندي أن يكون مخلصاً للملك ، وليس مخططاً للخلاص منه ، وهـذا الأمـر نابع من رغبة ايرج في الحفاظ على حكم أسرته القاجارية .

وضمّن ايرج منظومته إشارات اجتماعية مستوحاة من الظروف الاجتماعية التي كانت سائدة في إيران خلال العشرينيات من هذا القرن كحديثه عن ارتداء زهرة عندما هبطت من السماء المقنعة التي كانت ترتديها الإيرانيات في ذلك الوقت ، وإشارته كذلك إلى موقف المعارضين من قضية تحرير المرأة... وغير ذلك من الإشارات الاجتماعية التي أعطاها إيرج بمقتضاها الجنسية الإيرانية .

إلى غير ذلك من الأفكار والأراء التي أدخلها إيرج ميرز وزادها على الأسطورة القديمة ، كما رواها شكسبير في قصيدته الرائعـة « فينوس وأدونيس » وأرجو أن أوفق في القريب في تقديم دراسـة مقارنة لهذه الأسطورة كما وردت في قصيدة شكسبير ، ومسرحية اندرى أوبي الفرنسية ، ومنظومة إيرج الفارسية .

* * *